126390 ـ هل ورد أنه يدخل مع المرأة النار أربعة أشخاص إذا هي دخلتها؟

السؤال

سمعت أن المرأة إذا قُدّر لها أن تدخل النار فإنه يدخل معها أربعة أشخاص كذلك ، فهل هذا صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على حديث بهذا المعنى ، لا صحيحٍ ولا ضعيف ، ولن يدخل أحد النار بذنوب غيره ، فإنه لن يتحمل أحد ذنوب أحد ، قال الله تعالى : (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) الأنعام/164، وقال عز وجل: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) فاطر/18.

وهذا الأصل قد بينه الله تعالى في كتبه المنزلة على أنبيائه السابقين أيضاً ، كما قال تعالى : (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى * وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) النجم/36- 39 .

"فكل عامل له عمله الحسن والسيئ ، فليس له من عمل غيره وسعيهم شيء ، ولا يتحمل أحد عن أحد ذنباً" . "تفسير السعدي" .

وخطب الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وكان من خطبته : (أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ) رواه الترمذي (2159) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

فلا يؤخذ أحد بجريرة أحد ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ، وليس في السنة حديث يدل على أن أناسا يدخلون النار بسبب أوزار غيرهم ، وإنما يدخلونها بوزر أنفسهم .

وانظر جواب السؤال رقم : (98675) .

والله أعلم .